

# التعليق على تفسير سورة النور من تفسير الطبرى )1( حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم  
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:00:18

قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله تبارك وتعالى واسع واعظمه علينا هو آنعة الاسلام ورحمة  
الله تبارك وتعالى واسعة. واعظم تلك الرحمة كتاب الله تبارك وتعالى - 00:00:34

فكل من كان مسلما مهتما بكتاب الله تبارك وتعالى. فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه فضله ورحمته فنحمد الله تبارك وتعالى ان هدانا  
للإسلام ونحمد الله تبارك وتعالى ان هدانا لحب كتاب الله تبارك وتعالى - 00:00:53

وكل من هدأ الله لهذا الكتاب فقد انعم عليه نعمة عظيمة قال الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن  
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منك - 00:01:12

وفي قول عدد من المفسرين ان معنى هذه الآية ان من هدأ الله تبارك وتعالى الى علم كتاب الله فلا يحق له ان ينصرف او ان يمد  
عينيه الى ما متع به غيره من زخرف الدنيا وزينتها - 00:01:27

والله تبارك وتعالى قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال والآولاد كمثل غيث اعجب الكفار  
نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور.  
سابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:01:43

وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم يعني ان  
من جعله الله تبارك وتعالى يسابق الى مغفرة من الله تبارك وتعالى ورضوان - 00:02:10

فذلك الذي اختص الله سبحانه وتعالى بفضله والحمد لله رب العالمين ان هدانا للإسلام والحمد لله ان هدانا لكتابه والحمد لله ان  
جمعنا على طلب القرآن الكريم اه بداية آآ يتبعنا عدد من طلبة العلم آآ من خلال آآ قناة التليجرام - 00:02:30  
اسأل الله ان يبارك فيهم وان يكتب اجرهم واحب ان ابين ان هذا المخيم والذي سميتها مخيما النور آآ يعني ارجو وان يكون نورا  
لنا وهدى وتبنيانا وفرقانا في الخير - 00:02:52

واخترت هذا الاسم بناء على السورة التي سنجتمع على مدارستها ان شاء الله تبارك وتعالى وهي سورة النور احب ان ابين ان هذا  
المخيم انتقى عن آآ اجتماعنا على آآ الانترنت - 00:03:07

آآ فقد هداني الله تبارك وتعالى الى فكرة وهي ان آآ اكون مجموعة على الانترنت نتواصل ونتدرس فيما بيننا علوم الشريعة تدارسنا  
كتبا كثيرة. آآ سواء في تفسير القرآن او - 00:03:25

في علوم آآ السنة النبوية او غير ذلك من كتب الائمة المحققين. احببت ان نلتقي آآ انا وآآ شباب طلبة العلم لقاء مباشرا. لان هذه  
لقاءات اثرها على المسلم آآ اثر عظيم. فان المسلمين كبير باخوانه. والله تبارك وتعالى قال المؤمنون والمؤمنات بعضهم آآ - 00:03:40

اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وامر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يریدون وجهه ولا تعد عيناه - 00:04:03

عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا الله سبحانه وتعالى امر المؤمن ان يصبر نفسه مع المؤمنين وان يقوى نفسه باخوانه - 00:04:17

هذه اللقاءات لها اثر عظيم في نفس طالب العلم. سواء في آآ البرنامج العلمي او في العبادة او في التواصي بالحق والصبر او ان يعيش طالب العلم حياة طلب العلم آآ - 00:04:33

يعني يرتب يومه وان شاء الله سيكون لنا كلام كثير في هذا الامر ليس فقط بدراسة طلب العلم ولكن بتنظيم اليوم وآآ رفع الهمة في طلب العلم او في طول القراءة او المدارسة. ونحو ذلك - 00:04:49

ما شاء الله تبارك وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل سعينا. وان يهدينا الى نوره. فان الله تبارك وتعالى قال يهدي الله نوره لماذا اه او ما هو برنامج هذه الدورة باختصار - 00:05:04

برنامج الدورة هذه اول دورة لنا مباشرة مع هذه المجموعة يعني انا قبل عشرين عاما قبل قبل آآ عشرين عاما تماما وانا لا اهتم باللقاءات المباشرة مع الشباب ومع الابناء - 00:05:20

آآ واعمل لهم محبمات للتدريس وآآ للرياضة ولحب القراءة العبادة ونحو ذلك. ورأيت ذلك قويا جدا بحمد الله تبارك وتعالى ولكن هذه المجموعة اول مرة نلتقي فعليها آآ لقاء مباشرها وسيكون ذلك باذن الله تبارك وتعالى فاتحة الخير اخترت - 00:05:38

ان يكون هذا اللقاء مع كتاب الله تبارك وتعالى ومع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اخترت من كتاب الله تبارك وتعالى سورة وساذكر اسباب ذلك واخترت من حديث النبي صلی الله عليه وسلم كتابا من الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:06:01

وسنه وايامه وهو صحيح الامام البخاري رحمة الله. اخترت اه كتاب اه كتاب الادب وكتاب ما جاء في الرقاقة و كذلك الاعتصام بالكتاب والسنة. وهذه الكتب الثلاثة هي من اعظم ما يحتاجه المسلم كما سيأتي بيانه ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:06:23  
الآن مع مقدمة آآ قصيرة آآ تخص سورة النور واثر هذه السورة على شباب الاسلام ساذكر ذلك في مقدمات. المقدمة الاولى فهو على نور من ربه الله تبارك وتعالى خلق الانسان - 00:06:44

وله في هذا الانسان امر ونهي يعني ان الله سبحانه وتعالى اراد منك ان تكون على صورة معينة فاذا الله سبحانه وتعالى لم يتركك سدى والسودا هو الذي لا يؤمر ولا ينهى - 00:07:04

الله سبحانه وتعالى سبح نفسه ان يكون خلق الخلق عبرة او لهوا او باطلا وبين انه لم يخلق الانسان سدى وانما خلقه يؤمر وينهى طيب كيف يعلم الانسان الامر والنهي؟ كيف يعلم الانسان آآ هدى الله تبارك وتعالى فيه - 00:07:21  
الله سبحانه وتعالى خلق وهدى. قال الله عز وجل ومن كان ميتا فاحييئناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والله سبحانه وتعالى انه بين انه يحيي العبد بالاسلام. كان ميتا فاحييئناه. فكل من ليس مسلما فهو ميت - 00:07:43

الله سبحانه وتعالى يحيي الاسلام. طيب هذا الانسان الذي احياء الله او شرح صدره للإسلام. لابد ان يكون معه نور يهتدي به هذا النور هو الذي يحسن به التصور ويحسن به التصرف - 00:08:08

معنى ان هذا النور هو الذي يرى به الاشياء وهو الذي يتصرف بناء عليه فنظر المؤمن يختلف عن نظر الكافر المؤمن مثلا يمر به المصيبة وتمر به النعمة آآ المؤمن آآ تعرض على قلبه الفتنة - 00:08:27

فكيف يرى المؤمن هذه الفتنة؟ كيف ينظر الى المصيبة؟ كيف يرى النعمة تمام؟ وكيف يتصرف فيها فخلاصة هذا النور انه يعطيك العلم النافع الصحيح ويعطيك العمل النافع الصحيح. وهذا معنى جعلنا له نورا يمشي به في الناس. فهذا النور ليست فائدته فقط العلم - 00:08:45

انما هذا النور فاندته ان تمشي به. فهذا هو التصور والتصرف. العلم والعمل. لذلك قال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فيبين الله عز وجل انه شرح صدرك للاسلام. يعني احبيت الاسلام. وسعدت بهذا الاسلام. ورأيت نعمة الله عليك بهذا الاسلام - 00:09:10

تمام؟ طيب هذا الفرح هو استعداد للعمل بالاسلام. طيب ما هو الاسلام كيف اعرف ما الذي يحبه الله في هذا الامر كيف اعرف ما الذي يرضاه الله في هذا الموقف؟ هذا هو النور - 00:09:35

هذا هو النور الذي قال الله عز وجل فهو على نور من ربه. وكلمة الرب بمعنى المربي فيها معنى التربية والرعاية. لذلك في الحديث شاب نشأ في طاعة او في عبادة ربه - 00:09:51

الرب معناها الهادي المدبر المعلم تبارك وتعالى اذا نحن نريد من هذا العلم امررين. نريد ان نتعلم كيف ننظر الى الاشياء وكيف نحسن التصرف فيها؟ نضرب مثلا عند النعمة مثلا - 00:10:05

الله سبحانه وتعالى ذكر قارون وذكر سليمان وذكر ذا القرنين وذكر قارون ان الله سبحانه وتعالى اتاهم من الكنوز قال واتيناهم من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوع بالعصبة اولي القوة - 00:10:24

اذ قال له آآ قومه يعني الى اخر آآ الى اخر الآيات يعني ربنا سبحانه وتعالى قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناهم من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوع بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان - 00:10:40

الله لا يحب الفرجين الى اخر الآيات وابتغى فيما اتاكم الله الدار الاخرة. كيف نظر قارون الى هذه النعمة؟ هذا اول شيء. الامر الثاني كيف تصرف فيه؟ هذا هو الذي - 00:10:55

تكلم عنه ركز في هذين الامرین ان هذان الامرین هما خلاصة صبغة الله سبحانه وتعالى هو كيف ارى الاشياء وكيف اتصرف فيها هذا الرجل قال انما اوتیته على علم عندي - 00:11:05

ورأى انه مستحق لهذا الامر وانه وصل اليه بمجهوده وبذاته طيب ما هو التصرف؟ هذا هو التصور؟ ما هو التصرف؟ بغي عليهم ان قارون كان من قوم موسى فايده؟ فبغى عليهم. يبقى هذا الرجل لم يتصور صحيحا - 00:11:20

ولم يتصرف صحيحا طيب ننظر الى سليمان عليه السلام الله سبحانه وتعالى اتي سليمان علما وقدرات عظيمة. لما رأى عرش بلقيس امامه ماذا قال؟ قال هذا من فضل ربي ليبلوه - 00:11:37

ساشر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني فرأى سليمان ان هذا فضل من الله وانه ابتلاء. فتصرّف بناء على ذلك فشكر نعمة الله تبارك وتعالى. لما قارون كذلك بنى - 00:11:53

السد اللي الناس اه لما ذو القرنين بنى السد للناس. ماذا قال؟ قال هذا رحمة من ربى. فاذا جاء وعد ربى جعله دكا وكان وعد ربى حقا اذا خلاصة هذا النور هو ان الله تبارك وتعالى - 00:12:09

يريد منك ان تسير في هذه الدنيا بهذا النور المنزل من الله. فتتعلم عن الله وتمشي بنور الله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. لذلك قال قال الله عز وجل الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:12:26

ما معنی ولی؟ يعني ان الله تولى ذلك؟ الله سبحانه وتعالى لم يتركك انت تجرب وتجتهد يا ترى ماذا افعل في هذا؟ لا الله سبحانه وتعالى هداك. لذلك اول كلمة ذكرها ابراهيم وهو يعرف الناس بالله يعلمه عن الله. قال الذي خلقني فهو يهدين - 00:12:46

الجمع بين الخلق والهدى هذا عظيم. لذلك لما رينا اه تكلم عن قوم اه قوم موسى لما عبدوا العجل. ماذا قال؟ قال الم يروا انه لا يكلّهم ولا يهديهم سبيلا - 00:13:05

اتخذوه وكانوا ظالمين. يعني ما ينبغي لاحد ابدا ان يتخد لها لا يهديه. فاذا فكرة الخلق مع الهدایة هذه من اعظم الثنائيات التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى. لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:13:19

يذكر كثيرا في القرآن فهو على نور من ربه. هذا بصائر من ربكم. على هدى من ربهم. نور على نور. على بینة من ربها. فهو على نور كل ذلك يدل على ان الله تبارك وتعالى الذي خلقك وله فيك امر ونهي لابد ان ينير لك الطريق. وهذا - 00:13:35

بالمناسبة قول بعض المفسرين في قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض. بمعنى انه منير السماوات والارض وانه هادي اهل السماوات والارض اه من الامور العظيمة ان النور نور الله عز وجل هو ايات الله. يعني هو النور هو الذي يهدي به الله. طب هذا النور منه - 00:13:55

في النفس وايات في الافق وايات في الوحي هذا هو النور. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة النور ذكر في سورة النور كل هذا. ذكر الحجة والبرهان وال بصيرة والموعظة والالمثال - 00:14:17

قال الله عز وجل الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون والله ملك السماوات والارض والى الله المصير الى ان ذكر الله سبحانه وتعالى لقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء - 00:14:32

الى صراط مستقيم من الايات العظيمة جدا في سورة النور التي تبين معنى النور الذي اريده وهو الهدية للمؤمن قول الله عز وجل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة وموعظة للمتقين - 00:14:52

ما معنى هذه الثلاثية؟ ايات مبينات ومثل وموعظة الايات هي الحجج الانسان يحتاج البراهين والحجج لكنه يحتاج كذلك القصص والانباء. والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن حجج وذكر الانباء. ذكر انباء الامم والانبياء والمرسلين - 00:15:12

الصالحين والفالسين والمجرمين والمؤمنين. وذكر عاقبة هؤلاء. فهذه الانباء ومثلا من الذين خلوا من قبلكم. والموعظة هي التي تخاطب القلب. التذكير بالجنة والنار. جاء في القرآن كل هذا لكن لو تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى قال وموعظة للمتقين. فليس كل انسان - 00:15:33

تعرض عليه الايات البينات يهتدى بها من الناس من تزيده الايات كفرا. كما قال الله عز وجل عن فرعون ولقد اربناه اياتنا كلها فكذب وابى وقال الله عز وجل وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:15:57

فاما هذه الايات البينات لا يهتدى بها الا المتقين. طيب من هو المتقين؟ هذا سؤال مهم هل التقوى هذه صفة قبل الايات لا التقوى المراد بها كل من قبل الايات - 00:16:16

و عمل بها. هؤلاء هم المتقون. يعني ربنا سبحانه وتعالى قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ما معنى المتقون المتقى هو كل من قبل الوحي و عمل به. فهذه التقوى صفة ملائمة لعرض الوحي على قلبك. فيه انسان اول ما يستمع الى ايات لا ينفر منها وهم ينهون عنها - 00:16:32

وينأون عنه وفي انسان اول ما يسمع هدى الله تبارك وتعالى يحبه ويهتدى به اذا سورة النور من اعظم ما جاء فيها هو ان هذه السورة جاء فيها كل اصناف النور - 00:16:55

جاء فيها ايات الله في النفس وفي الافق وفي الوحي تمام؟ كذلك من اعظم ما جاء في في سورة النور هو الاخلاق والاداب والشرائع انت تعلمون ان الله سبحانه وتعالى لما خلق الانسان اعلم به - 00:17:11

ربكم اعلى بكم. فالله سبحانه وتعالى ذكر صفات الانسان. مثلا انه كان ظلوما جهولا ان الانسان خلق هلوعا. خلق الانسان من عجل. آآ ايات اخرى مثلا كان الانسان اكثر شيء جدلا. خلق الانسان ضعيفا - 00:17:28

فالله سبحانه وتعالى يذكر لك صفاتك. ثم يذكر لك المناسب لهذه الصفات والله سبحانه وتعالى اعلم بك الا يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير. فلذلك الله سبحانه وتعالى اعلم بك واعلم بما يصلحك - 00:17:46

كما شرعه الله لنا من الاحكام لم يرد الله سبحانه وتعالى ان يحرمنا ولم يرد الله سبحانه وتعالى ان يشق علينا او آآ ان يجعل علينا من حرج. لا. وانما شرع الله هذه الشرائع ليطهernا. فلذلك يأتي مثلا - 00:18:02

ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. مثلا في آآ سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليطهernوا وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشکرون. مثلا ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم اذكى لكم واظهر - 00:18:19 والله يعلم وانتم لا تعلمون. فالله سبحانه وتعالى بين انه شرع لنا من الاحكام ما تزكي به انفسنا وما يناسبنا وهو اعلم ولا نعلم. وبالتالي

اذا كان العبد عرض عليه حكم معين من احكام الله. وهو لا يرى الحكمة في هذا - 00:18:39

ويرى غيره خيرا منه ينبغي ان يستحضر هذه الاية. والله يعلم وانتم لا تعلمون. لذلك سورة النساء من يذكر اخر اية في سورة النساء؟ اخر كلمة في سورة النساء ما هي؟ - 00:18:57

والله بكل شيء علیم نفس الشيء هنا في سورة النور ليه؟ لأن الله سبحانه وتعالى لما يذكر احكاما في المواريث وفي العدد وفي وفي الحدود وغير ذلك. ربما يأتي في قلب الانسان ان - 00:19:12

غير هذا الحكم اولى منه. فيستحضر على طول والله يعلم وانتم لا تعلمون. والله بكل شيء علیم. ما معنی بكل شيء علیم؟ انت تعلم طرفا من الشيء فبناء عليه تحكم على تقول والله انا اشوف ان الاليق هكذا - 00:19:28

لماذا؟ لأنك لم تحظ بالأشياء علما لكن الله سبحانه وتعالى بكل شيء علیم. اذا سورة النور طبعا هي سورة مدنية سورة النور والسور المدنية عموما من اول ما نزل آآ بعد الهجرة سورة البقرة وغيرها من من السور. هذه السور من تأمل في الاحكام التي جاءت فيها في

00:19:43

آآ حكم الله سبحانه وتعالى لابد ان يعلم ان صبغة الله تبارك وتعالى هي احسن صبغة لذلك شباب كلما كان الانسان علما بالله كلما كان اکثر طاعة لله. كيف ذلك - 00:20:03

الانسان الذي يعلم ان ربه علیم. قادر حكيم سمع بصير لطيف خبير. احاط كل شيء علما وهو اعلم بنفسه وبما يصلحه. هذا الانسان هو الذي سيستجيب لامر الله. لذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من - 00:20:20

العلماء والنبي صلى الله عليه وسلم قال فوالله لانا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. فكلما كان الانسان اکثر علما بالله كلما كان اکثر علما ان ما شرعه الله هو الذي يناسبه هو. وان لم يدرك هو الحكمة. لذلك عمر رضي الله عنه لما اه اتى لي قبل الحجر - 00:20:39

قال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا هو لم ان لم يعلم ما الحكمة من تقبيل هذا الحجر. لكنه يعلم ان - 00:21:01

الله الذي شرع ذلك حكيم تماما بالضبط كما حصل لموسى والخضر فموسى كان يعلم اجمالا ان الخضر على علم من الله. تمام فالنبي صلى الله عليه وسلم ود ان يصبر موسى على هذه الافعال لان هذه الافعال لا شك ان لها حكمة - 00:21:15

هذه الحكمة خفيت على موسى وعلمتها الخبر الخضر طب هل لما علم موسى الحكمة منها بقي ينكر امرا ان ان الخير كان في فعل الخضر؟ الخير كان في فعل الخضر. فكذلك نحن - 00:21:34

كثير من الاحكام آآ او اکثر الاحكام في شرع الله وفي قدره تخفي حكمتها علينا. لذلك قال الله عز وجل وتمت ربك صدقا وعدلا طيب كلمة الله يا شباب في القرآن ماذا في القرآن؟ فيه امران - 00:21:47

ما فيه انباء واما فيه آآ تشريع صح ولا لا؟ يعني القرآن اما بيننا نبا عن الله عن الملائكة عن اليوم الآخر عن عن بدء الخلق دي اسمها انباء. تمام؟ وفيها - 00:22:04

كذلك شرائع اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. الكلام عن الحدود عن الجنائيات عن العدد. عدة المطلقة عدة كذا. عن حكم الزاني. وهكذا صح؟ فاحنا عندنا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في ماذا؟ في امرین. في الانباء وفي وعد الله - 00:22:18

فكل وعد لله في القرآن فهو حق وصدق وكل نبا فهو حق وصدق طيب وعدل في قدر الله وفي شرعه فالمؤمن لابد ان يعلم هذا الامر ان كل ما جاء في الكتاب - 00:22:36

سواء كان نبا او وعدا فهو حق وصدق او كان تشريعا او قدرا فهو عدل من الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لذلك مهم مهم جدا ان كل ما - 00:22:51

فيأتي لك حكم من احكام الله تستحضر اسماء الله. لذلك نحن حينما نقرأ ان شاء الله في سورة النور سنجد ان ايات الاحكام تختتم باسماء الله سبحانه وتعالى. مثلا قال الله سبحانه وتعالى آآ ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم - 00:23:05

كثيرة جدا تختتم باسماء الله لماذا؟ لأن العبد بقدر علمه باسماء الله وبمحمد الله بقدر ما يتقبل احكام الله. مثل آم اسماعيل عليه السلام لما تركها ابراهيم عليه السلام في ارض لا انس فيها ولا شيء - [00:23:29](#)

قالت تركتنا في ارض لا انس فيها ولا شيء ثم قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. هي لم تعلم الحكمة في ان يتركها في ارض لا انس فيها ولا شيء. لكن اذا كان - [00:23:47](#)

الله هو الذي امر فلابد ان يكون خيرا هذا هو الذي يجعل المسلم يسالم لاحكام الله. اذا اي انسان يتصور انه سينشرح صدره لحكم الله. ويسلم لحكم الله ويستجيب لحكم الله ويطيع امر الله. دون ان يكون عالما بالله فهذا واهم - [00:24:00](#)

انما يسلم الانسان لله بقدر علمه بالله هي من الله اذا كانت من الله خلاص الانسان يسلم لها ولذلك يا شباب هل نزل القرآن الذي يتكلم عن تفاصيل الاحكام اولا؟ ام القرآن الذي يتكلم عن الله واسمائه - [00:24:21](#)

افعاله ووعده ووعيده اولا الصنف الثاني صح ولا لا؟ القرآن المكي لذلك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لو ان الله اول ما انزل قال لا تزنوا ولا تشربوا الخمر لقالوا لنزنين ولا نشربن الخمر. ولكن الله انزل بل الساعة موعدهم - [00:24:40](#)

والساعة ادھی وامر. فكل هذا يؤکد ان الانسان كلما كان عالما بالله اذنله هذه الاحكام وكان عالما بالله الذي قدر هذه المقابر فانه يسلم له. فهمنا كده؟ وهذا معنى ومن يؤمن بالله يهد قلبه - [00:24:56](#)

من اعظم الامور في سورة النور ايضا ان سورة النور تبين انه لو لا فضل الله علينا ما ذكرى منا من احد هذه فكرة اساسية للمسلم. قال الله عز وجل ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. وفي الاية الاخرى - [00:25:11](#)

لو لا آآ ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابدا. ولكن الله يذكرى من يشاء. ما معنى تزكية؟ التزكية فيها معنيان. فيها التطهير والنماء يعني ان يتطهير الانسان من شره وان ينمو فيه الخير. كما في معنى التزكية وهذا له علاقة بالنور. تعرفون الاية قد افلح من - [00:25:33](#)

وقد خاب من دساه. تعرفون معنى التدسيسة ما هو معنى التدسيسة التدسيسة هو ادخال شيء في شيء بضرب من الاكراد. يعني واحد خط دماغه في وشه في الارض تمام لان الانسان الذي تطهر باحكام الله مرفوع الرأس. وهذا مناسب جدا للنور - [00:25:55](#)

والانسان الذي دس نفسه يعني واحد مسلا بيعمل فرح بتلاقيه بيعزم الناس كلها وكاتب وعامل اعلان. لكن لو فيه علاقة محمرة دائما بيعملها في الظلام فتجد ان التزكية مناسبة جدا للنور - [00:26:15](#)

وان التكسية مناسبة جدا للظلمات والله سبحانه وتعالى في هذه السورة كما ذكر النور ذكر الظلمات. صح ولا لأ؟ لما قال ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراها - [00:26:31](#)

تزكية النفس يناسبها النور الظهور انسان ما عندوش شيء يخاف منه رفع رأسه بالاسلام. وبصبغة الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى قال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابدا. هذا فيه معنيان - [00:26:44](#)

ان الانسان لا يمكن ان يعلم زكاة نفسه الا من الله ولا يقوى على تزكية نفسه الا بالله هل معنى ذلك ان الانسان ليس مسؤولا عن تزكية نفسه لأ. بالعكس ربنا قال قد افلح من زكاها - [00:27:01](#)

الانسان هنا هو الفاعل قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربنا فصلى لكل وجهة هو مولتها. فاستبقوا الخيرات والله سبحانه وتعالى بين ان الانسان مسئول عن عمله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اوفوا بعهدي. اوفوا من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره - [00:27:17](#)

سره البىرى. لكن ينبغي ان يستحضر العبد انه لو لا فضل الله عليه ما كان ليعلم هذا الهدى. وما كان ليهتدى بهذا الهدى من الناس يعلم الهدى ولا يهتدى به لذلك ربنا كثيرا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الم يجدى يتيمها فاوى وجدى ضالا فهدى - [00:27:36](#)

صح ولا لأ؟ والله سبحانه وتعالى يقول وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. ويقول ابراهيم عليه السلام لان لم يهدني ربى لاقون من القوم الضالين واضح كده؟ وربنا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم قل ان ضلت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى - [00:27:56](#)

كل هذا فيه معنيان. المعنى الاول جهة العلم والمعنى الثاني جهة العمل. فجهة العلم انا لا يمكن ان اعلم الهدى الا من الله ولا يمكن ان اقوى على فعل الهدى الا بالله. وهذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله. لذلك كانت كنزا من كنوز الجنة - 00:28:16

لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا اتحول عن معصية الله ايه الا بفضل الله ولا اقوى على طاعة الله الا بقوه الله الانسان الذي يستحضر هذا المعنى لا يمكن ابدا ان يصيبه الغرور او الكبر لانه يعلم ان هذا الهدى من من؟ من الله تبارك وتعالى. فجاءت - 00:28:35 سورة النور تؤكد هذا المعنى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا طيب ذكرت لكم قبل ذلك اثر العلم باسماء الله تبارك وتعالى في قبول الاحكام. ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:28:55

وبيين الله لكم الایات. في سورة في سورة النور معه. والله علیم حکیم اذا انت علمت ان هذه الایات والاحکام جاءتك من العلیم الحکیم هذا يجعلك تقبلها. مثلا في آیة اخري الله سبحانه وتعالى قال ان يكونوا فقراء - 00:29:11 يغفهم الله من فضله والله واسع علیم انت تجد تناسبها عظيمها بين اسماء الله وبين الاحکام التي تذكر. لذلك انا ارى لو اي واحد منكم عند رسالتة دكتوراة او ماجستير - 00:29:27

انا لا اعلم احدا تكلم في هذا المعنى وهو باب عظيم انك تعمل رسالة ماجستير او دكتوراة في اثر اسماء الله التي تختتم بها ایات الاحکام دائمًا ما يذكر فيها اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله ومحامده. ولها اثر عظيم جدا - 00:29:41 موجودة في سورة البقرة كثيرة وفي سورة المائدۃ وفي غيرها طبعا لها امثلة كثيرة جدا ولكن اريد ان ان اختصر لكم آآ من الامور العظيمة جدا في سورة النور اثار هذا النور - 00:30:00

سبق ان ذكرت لكم ان هذا النور ليس المراد منه فقط ان يكون عندك العلم الصحيح او التصور الصحيح. لا لابد ان تكون حركتك في هذه الدنيا بناء على هذا النور - 00:30:16

احنا انا اريد منك انك تركز في القرآن. القرآن لما ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن القرآن يتكلم عنه من جهتين من جهة صفة القرآن الذاتية فهو نور هدى فرقان بينات بصائر موعظة صح ولا لأن ده خط روح. كل هذه كل صفة من هذه الصفات لها معنى - 00:30:29

شفاء لما في الصدور بينات موعظة تذكرة تبصرة تمام وبالاتجاه الآخر هو اثر هذا القرآن علينا نحن. فتجد لعلكم تتقدون. لعلكم تتذكرون. لعلكم تشكرتون. لعلكم تهتدون. لعلكم تعلقون. لعلكم ترحمون. لعلكم - 00:30:51

تذكرون اه لعلمهم يرشدون. لعلمهم يؤمنون لعلمهم يفهومون. لعلمكم تفلحون. لعله يتذكر او يخشى اذا هذا النور اللي هو بينات وموعظة وبصائر هل كل الناس ينتفعون به؟ لا. ربنا قال وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال في سورة فصلت - 00:31:09

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى هذا القرآن كيف يكون عمى؟ يكون عمى لان لان هذا القلب لم يقبل هذا النور - 00:31:31

يبقى يبقى انت تتعامل مع القرآن من من هذين من هاتين الجهات. الجهة الاولى صفات هذا القرآن انه نور وهدى وبينات وبصائر. هذه طب الجهة الأخرى اثره عليك جاء في سورة النور هذا الاثر كثيرا - 00:31:44

الله سبحانه وتعالى اه قال مثلا سورة انزلناها في اول سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات هذه ايات بينات انزلها الله وفرضها. على اختلاف في معنى فرضها. فرض العمل بها او قدرها او امر بها ايا كان. وبعددين - 00:32:01

ما الفائدة من كل ذلك لعلكم تذكرون اه مثلا ذلك خير لكم لعلكم تذكروا وتوبوا الى الله جميعا لعلكم تفلحون. كذلك يبيين الله لكم الایات لعلكم تعلقون. يبقى فجاء في هذه الآية امران. الامر الاول بيان ان هذه ايات بينات وهدى وتركيبة وتطهير - 00:32:20

وجاء بيان الاثر الذي لا بد ان تعكسه هذه الصورة عليك انت لما ترى مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن اثر القرآن على اهل العلم والايام. ويري الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك - 00:32:42

هو الحق وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك سيؤمن بي فتخبت له قلوبهم قال ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا

يستكرون. تمام؟ اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عاشرت - [00:32:58](#)

ما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. بتلاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى يذكر يذكر هذا القرآن ويذكر انه غيرهم يعني احدث فيهم شيئا لم يكونوا بعد القرآن كما كانوا قبله. هذا يا شباب - [00:33:15](#)

اخص معنا في هذه الدورة وهو الا نكون بعد القرآن كما كنا قبله قال ابن عباس رضي الله عنه آآآ كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:33:32](#)

حينما يأتيه جبريل يدارسه القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يدارسه جبريل القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة. فيه فرق ولا لا يبقى اثر القرآن انتج عملا - [00:33:51](#)

ابو بكر رضي الله عنه سيأتي معنا هنا في هذه في هذه السورة لما مس طح ابن اثاثة مع الذين خاضوا في عائشة رضي الله عنها وكان ينفق عليه ابو بكر - [00:34:08](#)

زمنا طويلا فاقسم بالله الا ينفق عليه الله سبحانه وتعالى قال ولا يأتيني اولي الفضل منكم آاه ولا يأْتِي اولي الفضل منكم والسعنة اي ان ينفقوا في سبيلكم - [00:34:20](#)

اه يؤتوا اولي القربي والمهاجرين آآآ لا يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم هذه اية عرضت على ابي بكر. فماذا قال؟ قال والله لا اقطع عنه ابدا - [00:34:36](#)

هذا الانفعال مع الوحي هو خلاصة ما نريده هنا. يبقى احنا نزيد هنا امرين يا شباب. الامر الاول جهة العلم الصحيح والامر الثاني التفاعل مع هذا العلم يعني ان يؤثر علينا هذا العلم كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب. التدبر والتذكرة - [00:34:54](#)

فهذا امر عظيم جدا. والله سبحانه وتعالى ذكر في في هذه السورة كما ذكرت لكم اثر هذا القرآن علينا او اثر هذا النور علينا في هذه السورة ذكر كذلك الفوز والفالح وذكر الخيب والخسران - [00:35:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال عن المؤمنين واولئك هم الفائزون واولئك هم المفلحون. وذكر الفلاح والفوز وذكر الخيب والخسران المنافقين وعلى الكافرين من اعظم ما جاء ايضا في سورة النور ربنا سبحانه وتعالى سورة النور سميت بهذا الاسم. قيل لاسباب كثيرة منها نور على نور يهدى الله لنورهم من يشاء. وكذلك الله نور السماوات والارض. اية معروفة - [00:35:35](#)

لكن هذا النور مطلوب من الانسان ان يتحرجى يعني ان يطلب. بعض الناس يا شباب اه يعني لا يعرف كيف يتوضأ كيف يصلى كيف يهتدى؟ يفاجأ بهذا. يعني انا قبلت بعض الناس في العمرة او في الحج - [00:36:00](#)

اه وهو موجود امام الكعبة اه يعني مرتكب مخالفات كثيرة جدا لابس مسلا شراب ومغطي شعره يعني عامل مخالفات كثيرة وبعيداً يسأل اعمل ايه؟ يعني هو عامل مخالفات ومش عارف يبدأ ازاى - [00:36:16](#)

فهو يكون انفاق نفقة كبيرة جدا عشان يأتي للحج ولم يكلف نفسه ان يقرأ شيئا في احكام الحج هذا النور من الله تحتاج ان تطلب. هو نور. يعني يا شباب تصورو ان احنا - [00:36:29](#)

نور النهار موجود صح؟ تصورو ان احنا اغلقنا كل النوافذ في في هذا المخيم. هل استفدنا شيئا من النور يبقى لابد ان تفتح انت قلبك على هذا النور وان تطلبها وان تتحررها. من يتحرجى الخير يعطي - [00:36:43](#)

من اعظم ما جاء في هذه السورة هو فضل الله علينا بما انزل من الانباء والشرع لتذكروا به انفسنا. وكذلك العلم بشرع الله واتباع شرع الله تبارك وتعالى والتسليم له وبيان عاقبة اتباع شرع الله تبارك وتعالى. وذكر دائمًا الاليق بالمؤمن - [00:36:58](#)

ان هذا لا يصلح للمؤمن. وحرم ذلك على المؤمنين. ذلك اذكي لكم. او ذلك اذكي لهم. فدائما يأتي في هذه السورة الاليق بالمؤمن ان يفعل كما جاء في المقابل من يتبع الهوى ويعرض عن حكم الله تبارك وتعالى؟ ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [00:37:16](#)

لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن

شمالي نورا. كل هذا شباب فيه المعنى. فيه المعنى الاول اهديني - 00:37:39

اهديني للعلم الصحيح واهديني للعمل بهذا العلم. لأن يا شباب ليس كل من تعلم يقوى على العمل لأن فيه موانع تصد عن هذا العمل يعني لو انت متتصور ان كل انسان يعرف معلومة سيعمل بها لا ليس كذلك. لأن فيها ونفس وفي حب الدنيا وفي كسل - 00:37:54  
الانسان يعني لا يحتاج فقط ان يتعلم وانما يحتاج ان يعمل بهذا العلم ان يفعله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما به لكان خيرا لهم وآشد تنبينا. واذا لاتيناهם من لدنا اجرا عظيما ولهم دينهم صراطا مستقيما - 00:38:12

من الامور العظيمة جدا ايضا في النور يظهر في كلام العبد ما معنى ذلك الشاب الذي يعني تربى على كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:31

اذا اراد ان ينصح الناس او جلس مجلسا او اراد ان يعظ الناس او ان يذكرهم سيكون لديه معين من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يغطيه عن كثير من الانشاء. انا احيانا اجلس مع واحد مثلا يكلم الناس او يعظ الناس. يذكر اشعارا - 00:38:46  
ويذكر قصصا وحكايات ويخلو كلامه من الايات والاحاديث واعجب اقول يعني انت كيف ذهلت عن هذه الايات والاحاديث؟ انت كل فكرة عندك موجود فيها ايات واحاديث كثيرة جدا تغطي هذه الفكرة اعظم بكثير. ربنا سبحانه - 00:39:04  
قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا انا فيرأيي ان من اعظم ما تنتفعون به في هذه الدورة يا شباب هو ان تتعلم كيف تتكلم عن الله - 00:39:20

ايها كان من تكلمه. بعض الناس يقول لك لأ. اصل انا اكلم ناس آآ ليسوا آآ القرآن عندهم ليس حجة. طيب ما هم الكفار المشركون الذين نزل القرآن حجة عليهم - 00:39:32

لم يكونوا مصدقين بالقرآن صح ولا لا؟ وكان حجة عليه انت اللي ينبغي ان تفعل هذا القرآن في مجلسك وفي نصائحك وفي دروسك وفي موعظتك وفي منشوراتك وفي تذكيرك لماذا تذكر قصصا وخواطر وانت عندك من القرآن - 00:39:42  
الكافية انا اسميها الكفاية بالقرآن ان الانسان يكتفي بهذا القرآن يكتفي بهذا القرآن عن كل شيء وب الحديث النبي صلى الله عليه وسلم انت لست محتاجا ان تدخل في قصص ربما تكون هذه يعني اشياء عابرة. لكن ينبغي ان يكون صلب دعوتك وتعليمك - 00:40:02  
هو من كتاب الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى من اعظم ما ذكره في هذه السورة احنا نذكر يعني بعض الخطوط العريضة في هذه السورة آآ قبل ان ندخل في في قراءتها من آآ تفسير الامام ابن جرير الطبرى رحمه الله - 00:40:21  
سابين لكم لماذا اخترت ان ادرسها من خلال اه هذا التفسير من اعظم ما جاء في سورة النور ان الله سبحانه وتعالى بين هذا النور وبين ان الناس تجاه هذا النور اصناف - 00:40:37

منهم من يفتح قلبه على هذا النور ويقبله ويهتدي به وهو لاءهم الفائزون والمفلحون. ومنهم من يعرض عنه فربنا سبحانه وتعالى ذكر صنفها من الناس ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. هذا كلام - 00:40:52

الفعل يصدقه او يكذبه. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين كلمة وما اولئك بالمؤمنين. ما معنى هنا؟ ان اليمان قول وعمل وانا لم اجد احدا من اهل العلم استدل بهذه الآية في ان اليمان قول وعمل مع ان هذه الآية من اعظم المعاني في ان اليمان قول وعمل لانهم قالوا - 00:41:09

منا ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. كلمة صح خلاص؟ ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك من المؤمنين. تشبه اية في سورة البقرة. ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبيوم الآخر وما هم - 00:41:29

هذا يدل على ان اليمان ليس مجرد كلام. وانما ينبغي ان يصدقه الفعل ذكر الله سبحانه وتعالى الصنف الآخر انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المؤمنون - 00:41:46

ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى فاولئك هم الفائزون. فذكر الله سبحانه وتعالى حال المؤمن وحال المرتاب في قلوبهم مرض ام ارتباوا ان يخافون ان يحييف الله عليهم ورسوله. شفت التلات احتمالات - 00:42:03

في قلوبهم مرض. هذا المرض مرض الرياء. مرض الشهوة مرض الشك. ام ارتباوا؟ الريب هو ان الانسان لا يكون قلبه مطمئنا ان هذا

من حكم الله. فهذا يضعفه في العمل - 00:42:18

الانسان اللي شاكك بيتردد. انما الانسان اللي موقن مقبل. ربنا قال لا يستأذنك الذين يؤمّنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم هل المؤمن اول ما بيعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الجهاد؟ بيقول له هل ممكن اطلع معك للجهاد؟ المؤمن مش محتاج عزومة - 00:42:30

محتاج عزومة مش محتاج عزومة ابدا لانه خلاص المفروض حي على الصلاة. حد يقول لك افضل معنا؟ لا انما يستأذنك الذين لا يؤمّنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم لهم في ربهم يتترددون. ربنا سبحانه وتعالى ذكر - 00:42:46  
في نفس المنافق متrepid. ليه متrepid؟ لانه ما عندهش يقين. لذلك اول صفة ذكرها الله عن القرآن. ما هي؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه وختم الكلام عن المؤمنين في اول السورة اه وبالآخرة هم يوقنون - 00:43:04

لكن اول ما تكلم عن المنافقين قال في قلوبهم مرض اختالف العلماء مرض النفاق او مرض الشك. وكلاهما موجود هذا الشك يا شباب هو الذي يضعف عملك لذلك كثير من الشباب اللي بيقول لك مثلا انا - 00:43:21

بيقول لك اصل انا داخل يعني حاسس ان انا في موجة الحاد او كذا الشك اللي عنده الشك هذا هو الذي يضعف عمله اعظم شيء تكلمه عنه تكلمه عن الله وعن اسماء الله وعن الايمان بالآخرة. لان هذا اليقين يا شباب هو قوة العمل - 00:43:35

ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الروم في اخرها فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. الانسان اللي مش موقن بيشكك يخليك تتعب نفسك وتتصدق وتحفظ القرآن وتسافر للعمرة على ايه كل ده - 00:43:52

هذا الشك هو اللي بيخليله يتردد في العمل ويجعله يبعث في نفسك الريبة الريب والشك لذلك بقدر ما يكون الانسان موقنا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون اليقين - 00:44:08

اليقين هو السبب في قوة العمل بفضل الله تبارك وتعالى اه من الامور العظيمة جدا ايضا في في هذه السورة هو انشراح صدر المؤمن الله سبحانه وتعالى يا شباب يعني ذكر من فضلاته على المؤمن ليس فقط في ان يدخله على الطريق - 00:44:24

وانما ان يجعله سعيدا بهذا الطريق شوف المعنى الجميل آآ في سورة الزمر الله سبحانه وتعالى قال افمن شرف الله صدره للإسلام طرح صدره ليس معناها علمه الاسلام لا ولا هداه للإسلام - 00:44:46

معنى ازيد هو الفرج والاستعداد للعمل بهذا الاسلام. يعني اضرب لك مثال انت مثلا لما اتيت الى هذا المخيم واحد في نفسه يقول لك يا عم هو انت جاي تاخذ فلوس ابدا - 00:45:03

طب انت هل هو جمبك لأ ده انت مسافر وتعبان مسافر من بلدان كبيرة ايه اللي يخليك كده يعني؟ اه لأ ده انا فرحان كمان هي دي الفكرة يا شباب. هذا هو المعنى الذي لا يمكن ان يدركه الكافر - 00:45:14

الفرح بطاعة الله هو المعنى الذي لا يمكن ان يدركه احد حتى يجريبه. ما لو ش معنى اخر يعني انت عارف ربنا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اه ثلات من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ذكر ايه؟ الثالث - 00:45:27

وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار هذا المعنى لا يمكن ابدا ان يصل اليه الانسان الا اذا كان عارف معنى الكفر ومدرك هذا الكفر - 00:45:44

اذا انشراح الصدر بالاسلام هذا معناه ان انك فرح بهذا الدين. فرحان به. تبذل ذلك وانت مسحور يعني انت تنفق هذا الامر كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان هل يرتدي احد منهم سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ قال لا. قال ذلك الايمان اذا خالطت - 00:45:55  
شاشته القلوب هذي فكرة عظيمة فكرة فرح المؤمن بالطاعة يعني ان المؤمن لا يفعل هذه الطاعة بتكلف او تعب او مشقة لا يعني يؤتني آآ ما له ويترزكي وينفق ويصلّي وهو مسحور. ونحكي لكم موقفا - 00:46:14

هذا الموقف عظيم جدا بعض الشباب كان حياته كلها عايش على المسلسلات والافلام ومسابقات الكورة وضابع يعني لما بدأنا نعمل مخيمات لنتعلم القرآن والحديث ونتدارس ودرستنا مدة طويلة جدا وجاء وقت النوم. كلنا يعني هنموت وننام. الحمد لله قضينا يوم جميل. في الطاعة ولعبنا وكل حاجة - 00:46:34

واحنا نايمين انا اجد هو الوحل قائم يصلي فقل ما الذي يجعل هذا الانسان يترك امرا تهواه نفسه وهو النوم؟ وهو يحتاجها ويدخل في امر هو مشقة عليه. لا يمكن ان يكون الا حلاوة الایمان - [00:46:56](#)

هذه فكرة عظيمة جدا يا شيخ ان هذا النور ليس مجرد علم وانما هو ان يكون صدرك منشرا بهذا طب كيف يكون صدرك منشرا بهذا؟ اعظم شيء انك ترى نعمة الله عليك - [00:47:10](#)

ان الله اختارك لهذا العمل. ربك يخلق ما يشاء ويختار. فانت حينما تقوم بهذا العمل انت لما تجلس مثلا في هذا المجلس وتقول ايه طب انا ايه اللي يخليني اوجع دماغي واكتب الفوائد واسافر في الاتوبيس واتعب وانا ما نمتش كويس - [00:47:23](#)

حينما تستحضر ان الله اختارك لهذا المجلس تدارس القرآن والحديث وتطيع الله سبحانه وتعالى ونصلی مع بعض ونذكر الله سينقلب هذا الامر من المشقة الى الفرح. وتظن انك في مقام الصبر بينما انت في مقام الشكر. صح ولا لا - [00:47:39](#)

فتحولتني من مجرد انسان شيء وهذا هو الذي كان عند الصحابة يا شباب ان الصحابي مثلا يعذب في الله سبحانه وتعالى في مكة والناس تقول له انت لماذا دخلت في هذه المشقة ادخلت نفسك فيها ويقول لا هي مش مشقة ده الله سبحانه وتعالى اصطفاني واختارني. اذا الشباب معنى الاصطفاء - [00:47:57](#)

الاختيار يختص برحمته من يشاء. الاصطناع اصطنعتك لنفسي آآ كذلك يأتي آآ لفظ المن ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. فاذا يا شباب الذي يجعل الانسان ينشرح صدره بطااعة الله التي هدي اليها ان الله سبحانه - [00:48:15](#)

اختاره له. ربك يخلق ما يشاء ويختار. لذلك ماذا قال سليمان عليه السلام؟ ربنا قال ولقد اتينا داود وسليمان علم وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده الموتى. التفضيل يا شباب التفضيل افضلوا - [00:48:34](#)

ده سؤال عظيم ده سؤال عظيم نعم هذا سؤال عظيم جدا. انا كنت عملت حلقة قبل ذلك عن هذه الالفاظ القرآن وهي جديرة بالاهتمام يا شباب الاختيار الاصطفاء الاجتباء الاصطناع المن - [00:48:53](#)

الاختصاص التخصيص يعني. الله يختص برحمته من يشاء يمن على من يشاء. اصطنعتك لنفسي ومن خلال يعني دراستي للقرآن رأيت انها اما من الله سبحانه وتعالى تفضل او بسبب من العبد - [00:49:11](#)

يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يربطها بالمشيئة ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. يختص برحمته من يشاء. تمام؟ لكن وجدت كثيرا من الآيات تبين اثر العبد في ذلك. انه من يتق ويصبر - [00:49:26](#)

فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لما هم قالوا لاخيهم تالله لقد اثرك الله علينا. الايثار برضو الايثار معنا في الالفاظ. وان كنا لخاطئين. قالوا لا تكذيب عليكم اليوم لكن قبلها قال انه من يتق ويصبر - [00:49:38](#)

وربنا قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فالذى اراه ان هذا وان كان فضلا من الله لكن للعبد فيه اثر كلما كان العبد متحريا للحق اصطفاه الله سبحانه وتعالى واختاره كما قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبينا. واذا لاتيناهם من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراط - [00:49:52](#)

مستقيم. اذا يا شباب اشرح الصدر لهذا النور ليس هو مجرد ادراك هذا النور انك تعرف مثلا صلاة الجماعة. قيام الليل آآ القرآن آآ الصدقه هذا العلم هو نور - [00:50:13](#)

لكن ان يشرح صدرك بالقيام بهذه الاعمال فهذا هو الذي نتحدث عنه. ان تفرح به. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الایمان من رضي بالله وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولنا - [00:50:29](#)

آآ من الامور العظيمة جدا في سورة النور هي نور على نور كلمة نور على نور تدل على ان هو الحجة واضحة ام لا يا شباب؟ نور على نور. اظن فيها قوة حجة صح؟ بس بعدها ماذا قال؟ يهدى الله - [00:50:44](#)

لنوره من يشاء هذا يدل على ان قوة الحجة والبينة ليست مستلزمة لان يهتدى بها الانسان. صح ولا لا لابد ان يهديك الله سبحانه وتعالى وهو اعلم بالمهتدين لذلك اما المشركون اقسموا بالله جهد ايمانهم لمن جاءتهم اية ليؤمنون بها - [00:51:00](#)

ربنا قال قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم

في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها وفيه قراءة قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون - [00:51:19](#)

ترون ماذ؟ يجهلون ماذ؟ يجهلون ان الايمان بيد الله وليس بآيديهم. هم بيقولوا للنبي عليه الصلاة والسلام هات لنا آية واحنا ندخل في الدين النبي صلى الله عليه وسلم لحرصه كان يتتمس الآيات. فربنا قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. لأن الآية ليست موجبة. صح ولا لأ؟ هل كل من رأى الآيات امن؟ لا - [00:51:40](#)

ليس كل من رأى الآيات امن وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون وبعدين ربنا ذكر ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. مش هم كانوا يقتربون انزال الملائكة؟ ده اول شيء. نزلت الملائكة وكلهم الموتى اخبروهم بما يجدونه من البعث - [00:51:59](#)

وكذا وحشرنا عليهم كل شيء قبلها. يعني رأوا الجنة والنار بعيونهم. اظن الاشياء دي انت تظن انها موجبة للايمان ولا لأ؟ موجبة. ده هم شايفين هل الايمان هنا اصبح غيبا ولا شهادة - [00:52:19](#)

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثراهم يجهلون. فاكرين ان الايمان قرار بآيديهم. زي ما كتير من الشباب فاكر ان هو قرار الهدایة بآيديه والله براحتي لا ليس بيدك - [00:52:34](#)

لذلك الشباب لازم يفهم هذه الثنائية قوة الحجة في القرآن ليست موجبة لهداية كل من سمع هذه الحجة تمام الله سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدین واعلم بالظالمین. واعلم بالشاكرين. لذلك لما قال المشركون - [00:52:47](#)

تكبروا على بلال وخباب وسلم ان وصيي عبد الله بن مسعود قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا في سورة من يذكر سورة الانعام قالوا اهؤلاء من يعني هو ربنا ما لقاش حد يدخل في الدين غير دول - [00:53:06](#)

دول القراء دول ماذ قال الله اليه باعلم بالشاكرين ماذا يحتاج الانسان بعد هذه الآية كما ان الله اعلم حيث يجعل رسالته. وكذلك اعلم من الذي يتقبل هذه الرسالة - [00:53:24](#)

لذلك الشباب الانسان المؤمن آآقيمته عند الله عظيمة بآيمانه اجمل شيء الشباب يعني من اعظم الامور التي شعرت فيها بعظمة الاسلام ان الاسلام لا يجعل منزلك عند الله موقوفة على شخص غيرك - [00:53:39](#)

لا نسب ولا مال ولا واسطة ولا شيء ان اكرمكم عند الله اتقاكم السكة ومعاكم انت في حد في حد يعطلك عنها؟ ابدا وهذا من اعظم فضل الله. انه لم يجعل نجاحك وولا ياتك مشروطة بشخص غيرك - [00:53:58](#)

صح ولا ايه يا شباب يعني هل انا مسلا حتى اكون ولها لله متوقفة على شروط خارجة عنى ولا هي جوابا انا انا فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسن. هذه الفكرة عظيمة يا شباب - [00:54:13](#)

انت لو لو قرأت في تاريخ اوروبا في القرون الوسطى وغيرها شفت طبقة النبلاء والقسط سيسين والرهبان وشفت القن اللي هو بيشتغل عشان يأكل ويعيش هترى هذا هذا الامر العظيم - [00:54:26](#)

يبقى دي فكرة عظيمة جدا يا شباب. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ليست قوة الحجة موجبة ان تكون مهتميا بها. فهذا يعني يعني يلزمك بان تكون انت يهديك الله لنوره. تبارك وتعالى. افضل - [00:54:38](#)

نعم هذا المعهد من الله سبحانه وتعالى. نعم انسان مجبور مجرد لدى البعض نعم الله يفتح اه نعم ممكن جدا من اعظم الامور يا شباب في القرآن ان الله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة - [00:54:59](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى بين ان هذا القرآن مثاني متشابه. ما معنى متشابه؟ يعني يصدق بعضه ببعضه ويبيين بعضه ببعضه ولا يختلف الانسان لا ينبغي ان يأخذ طرفا منه. الله سبحانه وتعالى الذي قال يهدي الله لنوره من يشاء هو الذي قال فاستبقوا الخيرات. سارعوا سابقا. فاما من اعطي - [00:55:43](#)

واتقى وصدق الحسنى فسنسره لليسرى. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. بالعكس انت لو نظرت في القرآن ستتجد ان فعل الله متربتا على ما يقدمه العبد نذكر ايات كثيرة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم. بل طبع الله عليها بکفرهم. صح ولا لأ -

يعني انا لو ذكرت لكم هذك مئة اية في هذا المعنى بفضل الله. انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون فكرة الایمان بالقدر يا شباب لا يمكن ان يهتدى فيها انسان الا من القرآن. يعني اي واحد يريد ان يفهم القدر - 00:56:23

دون ان يهتدى بالوحى لابد ان يصل لان هذا القدر الله سبحانه وتعالى غنى يعني لا يفهم الا بامور. منها ان الله غنى عنا. وان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان الله وان كان على كل شيء قادر فانه على صراط - 00:56:40

مستقيم هذه الثنائية تمام؟ هي فكرة الجمع بين الشرع والقدر. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله تبارك وتعالى طيب اذا يا شباب الله سبحانه وتعالى لما بين قوة الحجة في هذا القرآن وبين ان الله يهدي لنوره من يشاء. وذكر الله سبحانه وتعالى صنفا من الناس يصرفهم الله عن - 00:56:55

تحياتي ساصرف عن ايaticي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمن بها وان يروا سبیل الرشد لا يتخدوه سبیلا وان يروا سبیل الغی يتخدوه سبیلا - 00:57:15

اذا الشباب وضوح الحجة لا يجعلك غنيا عن الله ان الانسان ليقضى متى ان رأاه استغنى لذلك الفتنة ممکن انسان يستغنى بالمال. غني بالعلم. يعني الناس اللي صوروا صورة قال لك دي مش عارف الصورة قبل عشرميته الف سنة من الزمان والكلام ده كله. اغتروا بهذا - 00:57:29

وحاسس ان هو يعني وهو كل اللي عمله انه صور صورة على فرض صحتها ان من ملك الله هو لم يفعل شيء هو فعل شيء؟ ولا فعل اي شيء؟ هو صور صورة من ملك الله - 00:57:47

ده يؤكد لك فكرة ان الانسان يطغى الانسان يطلب العلم بالمعرفة. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيه هذه ابدا جنة حتة حدة حديقة استعلی بها على الله على الله سبحانه وتعالى. وضرب لنا مثلا ونسی خلقه - 00:57:58

لما في في الآية آآ باسم الله الرحمن الرحيم في سورة يس آآ لأ اذا هو خصيم مبين ولقد خلقنا الانسان لا لقد خلقنا الانسان من نطفة اذا هو خصيم مبين ولا لأ - 00:58:18

مدمنتها ايه لا لا لا ايه اه او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة اذا هو خصيم مبين. انا عايزك تتخييل الثنائية دي. فاهمة كده آآ تصور واحد - 00:58:32

آآ عنده ولد رباه وطبعا الولد من اول ما نشأ وهو مع ابيه. من اول ما كان بسبوسة كده لسه مولود ابوه استحضر الفكرة دي آآ انه انه بعد كده الولد بيجادل ابوه - 00:58:56

شوف بقى المعنى ده مع الله خلاص او لم ير الانسان ان خلقناه من نطفة اذا هو خصيم لي يخاصم الله سبحانه وتعالى. فهو للاء يطغون لذلك الانسان يا شباب يحتاج دائمًا ان يعرف فقره الى الله سبحانه وتعالى. وهذا النور - 00:59:11

العظيم لا يمكن ان يهتدى به الانسان الا بهدى الله تبارك وتعالى لأ بعد كده هتحول هتعمل بطارية ولا ايه اه يعني نبدلها دلوقتي ماحتاجش ان احنا نوقف هنا البت - 00:59:26

ممکن احنا نوضح هذا الاصل الذي ذكرناه الى ان هو يضبط تسجيل هذا الاصل يا شباب عظيم جدا وهو ان هداية الله تبارك وتعالى ليست محصورة في في بيان الحق - 01:00:17

الله سبحانه وتعالى قال واما تموت واما تموت فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فالانسان يمكن لان الهدى ليس المراد منه فقط العلم تمام فالمراد من الهدى هو ان تهتدى. لذلك نحن في الدعاء نقول اهدا الصراط المستقيم - 01:00:37

اهدنا له اکثر من معنى معناها علمنا ووقفنا للعمل به وثبتنا عليه. هذه الثالثة ليس معناه فقط علمنا. ولكن اهدا للعمل به. لذلك قل لي كل يعني في كل صلاة امرنا الله سبحانه وتعالى بهذا الدعاء - 01:00:55

يبقى الانسان آآ يعني خلينا نركز في هذه الثالثة في مسألة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. الامر الاول قوة حجج الله تبارك وتعالى على خلقه. نور ايات الله في النفس وفي الافق وفي الوحي. هذه الثالثة عظيمة جدا سنريهم اياتنا في الافق وفي

انفسهم حتى - 01:01:13

تبين لهم انه الحق. ايات في نفسك انت لا تحتاج واحد آآ جايب لي صورة سمكة حمرا. تمام يقول لك انظر الى كذا وكذا. ده جميل بس انا قلت له لأنظر الى نفسك انت مش محتاج تنظر للسمكة - 01:01:35

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس الحياة الانسان يا شباب لكونه الف آآ نفسه والسماءات والارض يظن ان لما يجيب سمكة حمرا او صفرا لأن خلق السماوات اعظم من هذا - 01:01:48

خلق الانسان اعظم من هذا. تمام ده الامر الاول وهو نور الله تبارك وتعالى وهو الذي يهدي به هدف النفس وفي الافق وفي الوحي الامر الثاني يا شباب ان الله يهدي الله لنوره من يشاء. فهذه الهدایة من الله. الامر الثالث - 01:02:00

ان من تحري الخير يعطى وان الله اعلم بالمهتدین. واعلم بالشاكرين. واعلم حيث يجعل رسالته. واعلم بالظالمين. ودائما يا شباب في الاخلاال رينا يذكر خصلة ويضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء - 01:02:19

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. الى الان دي تدل على قدرة الله صح؟ بقي العدل وما يضل به الا الفاسقين. صح ولا لا يا شباب صرف الله قلوبهم. لعل تقول لماذا يصرف الله قلب هذا المنافق؟ مش ممكن كان ينتفع؟ قال لا - 01:02:35

صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. هم لا يريدون ذلك اصلا. طب الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اليه كذلك فمن تحري الخير يعطي الله سبحانه وتعالى انا اريد منك ان تقرأ القرآن وتجمع كل العقوبات التي عاقب الله بها عباده في الدنيا والآخرة. اجمعها كده - 01:02:50

العقوبات او التشديد الذي شدد على بعض الاقوام زيبني اسرائيل وتوبيا الى باريكم فاقتلو انفسكم وما جزاء ما يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الى غير ذلك اللي هو العقوبات لا يمكن ان تأتي العقوبات الا ومعها سببها من العبد - 01:03:11

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم صح ولا لا؟ لازم يعني تتدبر هذا ستجد ان حتى الرجل يعني انا اعجبني جدا في سورة الكهف ان الله ذكر ان ان الرجل نفسه هو الذي اعترف بذلك - 01:03:30

لما ايه اصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك برب احدا. يعني هذه الاية جاء معها سببها هو السبب في ذلك - 01:03:47

حتى رينا قال دخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبيه هذه ابدا. فهذه الامر يا شباب امور عظيمة جدا تلخص لك هذه الفكرة. ان قوة الحجة والبيان - 01:03:59

انت كداعي انت ممكن يكون عندك ولد او عندك صديق او عندك اخ تبحث دائما عن الاسباب وتنسى ان الله هو الذي يشرح صدره فهمنا كده يا شباب؟ لا الاتنين مع بعض. نجمع بين تحري الحق وبين الدعاء بالهدایة - 01:04:09

آآ من الامور العظيمة جدا ايضا الشباب الهدایة بالعلم ليس المراد فقط في العلم ان تحصل على المعلومات وانما المراد ان ان تنتفع بهذه المعلومات لذلك انا كثيرا ما اذكر هذا القول النصيحة التي نصح بها ابن تيمية آآ صديقه لما - 01:04:24

صديق ابو القاسم المغربي قال له اريد منك ان يعني تتصحن في الكتب العلوم ونحو ذلك فبعد ما ذكر له الكتب والعلوم قال له ثم اعلم ان من نور الله قلبه اداه بما يبلغه من - 01:04:43

بقدر ما نسمع حديث نسمع اية ينتفع بها ومن اعمى الله قلبه فلن تزيده كثرة الكتب والعلم الا حيرة وضلالا يعني احيانا انسان بيتصور ان كل ما يزداد علم لازم يزداد هدى بالعكس - 01:04:57

رينا قال آآ في القرآن آآ ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وکفرا. يعني هو كان قبل الايات اقل كفر بعدها بقى اكثرا كفرا صح ولا لا؟ ولقد اریناه اياتنا كلها فكذب وابي. فهذا امر مهم جدا يا شباب. ان انا كطالب علم اعلم ان هذا العلم دين - 01:05:13

ان هذا العلم دين واني ادعوا الله سبحانه وتعالى ان ينفعني بهذا العلم من الامور العظيمة ايضا في في هذه السورة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. هذه تعتبر قاعدة يعني عظيمة جدا في هذه السورة - 01:05:33

ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ في الآية نور على نور. على خلاف معنى نور الوحي اه معاني كثيرة. المهم ان هو اكثر من نور الاكثر من نور هذه جعلت الانسان مهتميا؟ - [01:05:55](#)

وصدو من شرحا بكتاب الله وفرحان يعني جعلته مش بس مهتمي. يعني انا اريد منكم يا شباب ان انتم تقسمون هذه التقسيم. فكرة ان الانسان يعلم الهدى شيء وانه يعمل بالهدى شيء - [01:06:08](#)

وانه ينشرح صدره بهذا الهدى ويفرح به شيء اخر ده قصة تانية فهمنا طيب في المقابل بقى النور على نور يقابلة ظلمات بعضها فوق بعض يعني من لم يهتمي بهود الله فهو في ظلمات - [01:06:23](#)

ادي يعني نور العلم والهدى والبيان امام ظلمة الجهل والهوى والعمى وتدسيسية النفس واضح؟ فده امر عظيم جدا من الامور العظيمة جدا في النور يا شباب ان هذا النور ذكر الله سبحانه وتعالى من يريدون ان يطفئوا هذا النور - [01:06:40](#)

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواهمه ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون لازم نحن كشباب نريد ان تكون على نور وان ندعوا الناس الى هذا النور. لابد ان نعلم ان من من الكفار من يريد ان يطفئ هذا النور - [01:06:56](#)

كيف يطفئ؟ اول شيء هو كفر به واعرض عنه وحجب عنه. الامر الثاني يريد ان يصد الناس عنه وهم ينهون عنه وبينهون عنه. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه تمام كده؟ يقولون سحر قول البشر ساحر كاهن ما يصدون الناس يشككون يلقون الشبهات والاشكالات - [01:07:13](#)

يأتون على اباء القرآن يقولون هي كذب. ويأتون على الاحكام يقولون ليست عدلا. الاحكام الخاصة بالمرأة الاحكام الخاصة بالتشريع بيقى اذا هؤلاء رکزوا عشان هذا له اثر لنا نحن. المسلمين كشباب نحب الاسلام. ونريد ان ان ننشر هذا النور بين الناس. الصنف الاول - [01:07:34](#)

شباب حجب عن هذا النوع تمام؟ طيب ويريد ان يحجب الناس عن هذا النور ويصد الناس عن هذا النور تمام كيف اما ان هم كما فعل المشركون آآ اول شيء بان هم قالوا ساحر وكاهن ومجنوون - [01:07:52](#)

تمام؟ آآ او ان هم يقولوا ان هذا القرآن اساطير الاولين او سحر او قول البشر او يصدون الناس عنه لا تسمعوا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله اذا كان هؤلاء شر الناس فمن خير الناس؟ من خير الناس من تعلم هذا النور - [01:08:08](#)

هو لم يحجب الناس عن هذا النور. يعني بث النور في هؤلاء الناس يا شباب خير طريق للنهي عن المنكر هو الامر بالمعروف. انت لما تستمع مسلا واحد عامل فيديوهات على اليوتيوب بينشر فيها اللحاد والكفر - [01:08:26](#)

خير طريق ما هو؟ انك انت تنشر الایمان والهدى وممكن بالنسبة لك لتقول طب هذا فلان يتبعه الملايين اية ما ايه المشكلة احيانا انت بتتصور ان كثرة الاسباب الموجودة معهم - [01:08:39](#)

سبب في نشر باطلهم لا ليس كذلك اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمسك في الارض. ممكن انسان ليس معه اي شيء. ممكن معه باقة بخمس ليرات ويلقي فيها كلمة يهتمي بها الناس - [01:08:56](#)

لذلك عليك انت فقط اعمل الاسباب المتاحة لك اما بلوغ هذه الاسباب اثارها مش بتاعك لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو يمسك يعني حفنة من التراب ويلقيها في وجه الكفار - [01:09:11](#)

وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى. وما رميتك يعني وما قتلت اذ حذفت ما كان ما كان هذا التراب ليقتلهم لم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. اذا الشباب اذا كان هؤلاء شر الناس الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فخير الناس هم الذين تعلموا هذا النور - [01:09:25](#)

وبث هذا النور في الناس يعني عايز اقول حبوا الناس في الشريعة يعني يا شباب انت لما تتكلم عن احكام الاسلام دون ان تتكلم عن الله وعن اسمائك وافعالك ومحامده دون ان اتكلم عن حكمة الله في التشريع - [01:09:43](#)

قد يصد الناس عن هذا الوحي هل ربنا سبحانه وتعالى ذكر فقط الاحكام ام ذكر حكمته؟ ذكر حكمته وعلمه وعدله وذكر انه خبير ولطيف وعليم وكبير وقدير. كل هذا لماذا حتى يكون - [01:10:01](#)

توطئة للمسلم ان هو آآ يعني يقبل هذه الاحكام. اذا الله سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات

ان تميلوا اذا انت لابد ان تستحضر ان من الناس من يريد ان يطفئ نور الله - [01:10:16](#)

وينبغي ان يكون دورك ان تدل الناس على هذا النور. وان تكون سببا في هداية الناس الى هذا النور من الامور العظيمة ايضا في سورة النور الكلام عن الخطوات التي تؤدي الى النتائج. لا تتبعوا خطوات الشيطان. كذلك الامر بغض البصر - [01:10:32](#)  
وان وان اطلاق البصر سبب في في فعل ما هو اعلى منه من الامور العظيمة ايضا في سورة النور اثر الایمان باليوم الاخر في الاستجابة لامر الله. كما قال لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. وكما قال يوم تشهد عليهم السنتم -

[01:10:49](#)

بهم وارجوهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. كذلك رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - [01:11:07](#)

وایتاء الزکاة يخافون يوماً تقلب فيه القلوب والابصار يعني هذا العمل الذي عملوه لماذا؟ لأنهم يخافون يوماً تقلب فيه القلوب والابصار. فهذا من اعظم الامور. ايضاً من اعظم الامور يا شباب في سورة النور هي - [01:11:17](#)  
هذه السورة قد قد تذكر لك احكاماً. احنا حينما نتدارس السورة ان شاء الله ستتجد انت كشاب مسلم احكاماً لم تكن تعلمها تجد احكاماً كنت تقع فيها. يعني مخالفات ومحرمات - [01:11:34](#)

[01:11:49](#)

يعني احياناً الشيطان يريد ان من هذا الباب انك اسرفت على نفسك وفعلت وفعلت. فكيف يقبل الله وكيف تبدأ صفحة جديدة؟ فربنا سبحانه وتعالى في نفس السورة التي ذكر فيها هذه المحرمات التي لا تليق بالمؤمن فتح لك باب التوبة - [01:12:11](#)  
حتى مثلاً في القذفة والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانين جلة. ولا تقبل لهم شهادة ابداً. واولئك هم الفاسدون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم - [01:12:28](#)

وحتى هذا اول ما ذكر يا شباب في في قصة ادم عليه السلام لما ذكر الله سبحانه وتعالى معصية ادم فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه. فلابد ان تستحضر انك ستتجد ربكم تبارك وتعالى غفوراً رحيمـاـ. فقط لابد ان الاترضـيـ - [01:12:43](#)  
على نفسك وانت مذنب. وهذه خاصة المؤمن. ان المؤمن يا شباب يحتاط من الوقوع في الذنب فاذا وقع في الذنب علمه الله كيف يهتدي ما هي الهدية؟ ان يستغفر الله تبارك وتعالى وان يتوب اليه - [01:13:01](#)

اه سورة النور جاء فيها قواعد عظيمة جداً منها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابداً. اه يهدي الله لنوره من يشاء. من لم يجعل الله له نوراً فما له من - [01:13:18](#)

آيات كثيرة جداً مثل آآـ وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون - [01:13:28](#)

هذه السورة او هذه الآية انا في رأيي ان هذه الآية هي ميزان العبد المؤمن ان المؤمن احياناً الانسان يقول يا ترى انا ايماني قوي او ايماني ضعيف. هذه الآية هي امتحانك - [01:13:42](#)

هل تقدم واحد يقول اه لا يؤمن حبيبتكم حتى اكون احب اليه من والده ووالدي والناس اجمعين يعني طب كيف اعرف اني احب النبي صلى الله عليه وسلم اكثـرـ من نفسيـ. قلت له الامر ليس صعبـاـ - [01:13:54](#)

يعني اختبر نفسك حينما يعرض عليك امر من من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم يخالف هوـاـ وادا قدمت امر النبي صلى الله عليه وسلم على هوـاـ فانت تحبه اكثـرـ مما تحـبـ نفسك - [01:14:07](#)

واضح يا شباب الله سبحانه وتعالى لم يجعل لنا هذه الامور غير معلومـةـ. لا الانسان يستطيع ان يحكم على نفسه على الاقل حـكـماـ اجمـالـياـ. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى - [01:14:19](#)

والله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون الامور العظيمة يا شباب اللي لازم تفهمها في هذه السورة وفي غيرها ان استجابة العبد تسهل عليه العمل وان اعراض العبد وكثرة مجادلته تصعب العمل. كيف - [01:14:29](#)

هذه في القرآن كثيرة آآ موسى عليه السلام قال لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا الامر سهل جدا هم ناس عايشين والبقر حوالיהם. اي بقرة بدأوا بقى ايه يتكلموا اتتخذون هزوا؟ اول شيء سوء الظن بهذا النبي. تصور - [01:14:49](#)

اصلا هل هذا النبي اصلا يحتاج ان يقول ان الله يأمركم يعني قال له ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وبعدين قال اتتخذون هزوا. اول شيء قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. بدأوا في الجدال والاعتراض - [01:15:09](#)

فشدد عليهم وصعب عليهم الامتثال لذلك اول ما انزل الله سبحانه وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تقول يحاسبكم به الله قال الصحابة يعني هذه لا نطيق ان ربنا يحاسبنا بما في انفسنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقلون سمعنا وعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا - [01:15:26](#)

قال الصحابي فلما قالوها وذلت بها المستهم انزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا. متى حصل هذا التخفيف عند الاستجابة - [01:15:48](#)

يبقى اذا الشباب كل من اقبل على كتاب الله ينوي الهداية والعمل والاستجابة يسهل الله سبحانه وتعالى عليه هذا العمل. وهذا معنى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في ناس منافقين اتوا الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام - [01:16:04](#)

يعني رباء وسمعة خرجوا من هذا المجلس العظيم اللي فيه الوعظ قالوا ماذا قال انسة؟ ربنا قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. يعني ربنا بيقول لك هذا معروف منهم لانهم مطبوع على قلوبهم. والطبع على القلب - [01:16:22](#)

معناه ان هو لن يدخل فيه الايمان فلا يفقه شيء كده زي كلوزي مجخيا. انت لما تحط مية في الكوز كده هل تستقر؟ هتنزل على طول. هو مش فاهم حاجة اصلا. ماذا قال يعني؟ فربنا قال اولئك الذين طبع الله على - [01:16:43](#)

قلوبهم واتبعوا هواهم. طب نفس هذا المجلس حضره مجموعة من الصحابة كثير منهم بسطاء جدا. ممكن يكون فلاح مزارع ولا حاجة اتى بس كيف اتى والذين اهتدوا اتوا الى هذا المجلس ينونون التعلم والهدى والانتفاع. والذين اهتدوا. ايه اللي حصل؟ زادهم هدى - [01:16:57](#)

طيب انهم اهتدوا زادهم هدى ده يعني ايه زي ما احنا نقول جزاء من جنس العمل. وبعدين واتاهم تقواهم اعانهم على العمل بما تعلموا فهمت كده؟ فاذن يا شباب الحضور مجالس العلم ليس معناه ان انا معي ورقة وقلم بس وبكتب ولا لا - [01:17:17](#)

حضور مجلس العلم هو ان تعلم انك ستهدى بقدر ما تطلب من هذا الدرس ممكن انت تحضر خطبة جمعة لانسان بسيط جدا. لكن تنوي الاهداء. فيهديك الله لمعنى حتى لم يقله الخطيب - [01:17:35](#)

وممكن حضر امام افضل واحد لكنك تجلس جلسة المنتقد عايز تتربيص وتتصيد الاخطاء فلن فستعمى عن موضع الموعظة. مهما يكون هذا الخطيب او الامام بارعا انت لن تهتم بيقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. لذلك ربنا قال قل انما اعظمكم بواحدة. ان تقوموا لله - [01:17:48](#)

مثنى وفرادي ثم تتفكون. اولا ان يكون قيامك لله مش رباء فهذه فكرة عظيمة جدا يا شباب. فكرة ان الله تبارك وتعالى يهدي العبد ويعينه على العمل ويشرح صدره ويسهله عليه بقدر استجابة هذا العبد - [01:18:11](#)

وليس بقدر صعوبة العمل. يا شباب في الاصل هذا العمل لا سهل ولا صعب يعني الصعوبة والسهولة ليست في العمل نفسه. ربنا قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين صح يعني هي كبيرة بس بس الا على الخاشع - [01:18:30](#)

فالانسان يعني ربما شخص يستعظام يقول كيف مسلم يبدأ يشتغل سنة كاملة مثلا عشرين الف دولار وبعدين يصرفهم في عمرة هو بيتصور الدھبل انت مش مش عاقل يصرف ده يتعب ده كله ويصرفها في عمرة - [01:18:47](#)

ليه يا شباب؟ لانه هو قلبه ليس منحرحا بالاسلام او يلاقي مسلا شخص آآ سيارته مسلا لا قدر الله عملت حادث وقال انا لله وانا اليه راجعون وانتهى الامر. ازاي - [01:19:07](#)

كيف هان عليه هذه الطاعة وكيف هانت عليه هذه المصيبة. هذا من الله سبحانه وتعالى. يبقى انت لازم تفهم ان كبر العمل او صغر هذا العمل ليس في بداية العمل نفسه - [01:19:19](#)

وانما هو من الله الله هو الذي ييسر فهمنا كده؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى لما آآآرأى ابراهيم عليه السلام ان هو سينذبح ولده ان هذا لهو البلاء المبين. بلاء فيه بلاء اكتر من ذلك - [01:19:30](#)

ربنا قال فلما اسلموا وتله للجبنين كده خلاص لم يبقى لهم اي شيء يعني عملوا كده وهيضع خلاص وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقـتـ الرؤيا يعني اول ما الانسان يا شباب يقبل مستجينا - [01:19:48](#)

يأتي من الله سبحانه وتعالى التيسير فيهون عليه العمل. بخلاف من؟ بخلاف من يعترض ويجادل ويتأخر ويماطل لأن الكسل يورث العجز. ما تكون قادرـاـ عليه فتكسل عنه ستعجز عنه ربنا قال - [01:20:05](#)

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. دي معناها ايه ان المنافق والكافر ربنا سبحانه وتعالى يعني يأمره بالسجود. يأتي يسجد لا يستطيع. يصير ظهره طبقا واحدا. مش قادر - [01:20:22](#) خلاص كده طيب خاشعة ابصارهم ترهقـهمـ ذلةـ وقدـ كانواـ يدعونـ الىـ السجودـ وهمـ مشـ كانـ قادرـ فيـ الدنياـ لكنـهـ تركـ وقتـ القدرةـ جاءـ الانـ يريدـ لكنـ لاـ يستطيعـ يبقىـ الانسانـ ياـ شبابـ اذاـ فتحـ امامـهـ بـابـ منـ ابوـابـ الخـيرـ لاـ يـباـطـلـ. لذلكـ النبيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـذاـ قالـ بـادـرواـ - [01:20:43](#)

لانـ المـبـادـرـةـ ليـسـ فـائـدـتـهاـ فـقـطـ فـيـ انـكـ اـنجـزـتـ الـعـلـمـ لـاـ. انـكـ عـوـدـتـ نـفـسـكـ عـلـىـ الـعـلـمـ يـاـ شـبـابـ اـنـ عـامـلـوـنـ وـقـلـ اـعـمـلـوـاـ اـنـيـ لـنـ اـعـمـالـنـاـ وـلـكـ اـعـمـالـكـ كـفـكـرـةـ الـعـلـمـ وـلـوـ اـنـهـ فـعـلـوـاـ مـاـ يـوـعـظـوـنـ بـهـ. تـجـدـ دـائـمـاـ فـكـرـةـ الصـحـابـيـ يـأـتـيـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـ اـنـ جـمـعـتـ مـادـةـ كـبـيرـةـ - [01:21:05](#)

انـ الصـحـابـيـ يـقـولـ دـلـنـيـ عـلـىـ عـلـمـ اـعـمـلـهـ يـدـخـلـنـيـ الجـنـةـ. عـلـمـ اـعـمـالـهـ. مشـ كـلـامـ فـهـمـتـيـ بـقـىـ بـيـنـ هـنـاـ اـمـرـيـنـ. المـطـلـبـ الجـنـةـ وـانـهـ لـاـ تـدـخـلـ بـالـعـلـمـ وـلـاـ مـجـرـدـ الـعـلـمـ كـدـهـ. أـ - [01:21:31](#)

لـذـكـ اـولـ مـاـ يـسـعـ الصـحـابـيـ الـايـةـ يـحـولـهـ اـلـىـ وـاقـعـ. لـنـ تـنـالـوـ البرـ حـتـىـ تـنـفـقـوـ مـاـ تـحـبـونـ. خـلاصـ. كـلـ بـقـىـ الـلـيـ بـيـنـشـغـلـوـنـ يـاـ تـرـىـ اـيـهـ اـكـثـرـ مـاـ لـاـ اـحـبـهـ؟ـ هـوـ دـهـ بـسـ الـلـيـ - [01:21:43](#)

هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـفـكـرـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـشـغـلـهـ. اـنـ لـابـدـ اـنـ يـبـادرـ فـيـ الـايـةـ وـاضـحـ يـاـ شـبـابـ؟ـ فـهـذـاـ مـاـ اـعـظـمـ مـاـ نـخـرـجـ بـهـ مـاـ نـخـرـجـ بـهـ مـاـ نـخـرـجـ بـهـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـنـ النـورـ فـيـ فـيـ اـمـرـيـنـ يـاـ شـبـابـ - [01:21:53](#)

انـ النـورـ هـوـ الـهـدـىـ وـهـوـ الـعـلـمـ لـيـسـ النـورـ فـقـطـ هـوـ الـعـلـمـ مـعـلـومـاتـ بـنـكـنـزـهـاـ وـشـهـادـاتـ وـدـكـتـورـةـ. لـأـ الـعـلـمـ هـوـ طـلـبـ مـاـ عـنـدـ اللهـ عـلـىـ هـدـىـ منـ اللهـ. اـنـ اـنـاـ اـطـلـبـ مـاـ عـنـدـ اللهـ وـلـكـ مـهـتـديـاـ بـهـدـىـ اللهـ. عـشـانـ لـاـ اـسـيـرـ بـهـوـاـيـ - [01:22:06](#)

تمـامـ؟ـ يـعـنـيـ آآآاخـتـرـتـ لـكـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ وـهـيـ سـوـرـةـ آآآالـنـورـ وـاـنـ شـاءـ اللهـ سـنـتـدارـسـهـاـ مـنـ تـفـسـيرـ آآآابـنـ جـرـيرـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ. وـفـيـ ذـلـكـ فـوـائـدـ كـثـيرـةـ جـداـ - [01:22:24](#)

اـهـ طـبـعاـ سـيـأـتـيـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـحـکـامـ وـبـيـنـاتـ سـنـاتـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ مـوـضـعـهـاـ - [01:22:39](#)

لـمـاـ اـخـذـنـاهـ مـنـ تـفـسـيرـ الطـبـرـيـ حـتـىـ يـكـوـنـ تـدـرـيـبـاـ لـكـمـ عـلـىـ قـرـاءـةـ كـتـبـ الـائـمـةـ وـتـلـخـيـصـ ماـ نـقـرـأـ وـآآآمـحاـوـلـةـ آآآالـاـنـتـفـاعـ مـنـ هـذـهـ الـكـتـبـ فـانـكـ اـحـيـانـاـ بـيـصـعـبـ عـلـيـكـ مـوـاضـعـ فـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ فـيـكـوـنـ عـنـدـنـاـ تـدـرـيـبـ عـمـلـيـ لـهـذـاـ الـكـتـبـ - [01:22:55](#)

آآآبـعـدـ مـاـ نـنـتـهـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ مـنـ هـذـهـ الصـورـةـ آآآسـتـدـخـلـ اـنـ شـاءـ اللهـ فـيـ ثـلـاثـةـ كـتـبـ مـنـ آآآجـامـعـ الصـحـيـحـ لـلـبـخـارـيـ. آآآكـتابـ الـادـبـ اـهـ وـكـتابـ الرـقـاقـ مـاـ جـاءـ فـيـ الرـقـاقـ وـكـتابـ الـاعـتـصـامـ بـالـسـنـةـ. وـهـذـهـ ثـلـاثـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ. ثـلـاثـةـ خـاصـةـ بـالـاخـلـاقـ. وـثـلـاثـةـ خـاصـةـ بـالـاسـتـقـامـةـ - [01:23:13](#)

وـثـلـاثـةـ خـاصـةـ بـمـصـدـرـ الـهـدـىـ. وـهـوـ الـاعـتـصـامـ بـالـكـتـبـ وـالـسـنـةـ. كـنـتـ اـعـدـتـ كـتـبـاـ اـخـرىـ كـثـيرـةـ وـلـكـ رـأـيـتـ اـنـ وـقـتـ الدـوـرـةـ لـاـ يـحـتـمـلـ. وـلـكـ هـذـهـ سـتـكونـ بـدـاـيـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـنـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـتـقـبـلـ مـنـاـ وـاـنـ يـهـدـيـنـاـ. اـنـ اـنـ شـاءـ اللهـ آآآلـوـ اـحـبـبـتـ اـنـ

احنا نأخذ آفاصلا - 01:23:34

ثم ندخل بعد ذلك الى آآ سورة يعني ممكن ان نصلی العصر اولا وبعد ذلك ندخل في آآ القراءة من آآ تفسير الطبری سورة النور السلام  
عليکم ورحمة الله وبرکاته - 01:23:53